Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعزّته وكرامته ، ولا يهنأ له عيش إلاّ إذا كال لخصمه الكيل كيلين ، فردّ الشتيمة شتيمتين ، واللكمة لكمتين ، والعضّة عضّتين . وأسخف ما يأتيه صغار النفوس من هذا القبيل لجوؤهم إلى القضاء « لتحصيل » شرفهم . حتّى إذا حصلوا على حكم ولو بغرامة رمزيّة يدفعها لهم الذين أهانوهم شعروا بأن شرفهم المهان قد عاد إليهم طاهراً من كلّ وصمة وشائبة ، والتفتوا التفاتة الازدراء والشماتة إلى الذي حاول النّيل منه .

إنّ كبار النفوس إذا أعطوا فيسارهم — على حدّ قول السيّد المسيح — لا تدري بما تفعله يمينهم . وإذا جاؤوا بالمعجزات تهرّبوا من تكريم الناس وتبجيلهم . وإذا أغدقت الحياة عليهم الأفراح ستروها عن عيون الخزانَى . وإذا كانوا شباعاً خجلوا من التحدّث عن شبعهم أمام الجياع . أمّا صغار النفوس فإن تصدّقوا بدرهم تمنّوا لو يَسمع كلّ مَن في السماء وعلى الأرض رنّته . وإن قعدوا أو قاموا شاقهم أن تعرف المسكونة بأسرها كيف قعدوا وكيف قاموا ، وأين ولماذا . وإن زارتهم ساعة طرب مضوا يقرعون صنوجهم وينفخون في مزاميرهم حتّى في المآتم . وإن شبعوا راحوا يحدّثون الجياع عن شتّى المآكل الشهيّة التي حشوا بها بطونهم .